الوثيقة

العدد الثامن - السنة الرابعة
ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ - يناير ١٩٨٦م

تصدر عن
مركز الوثائق التاريخية
بدولة البحرين

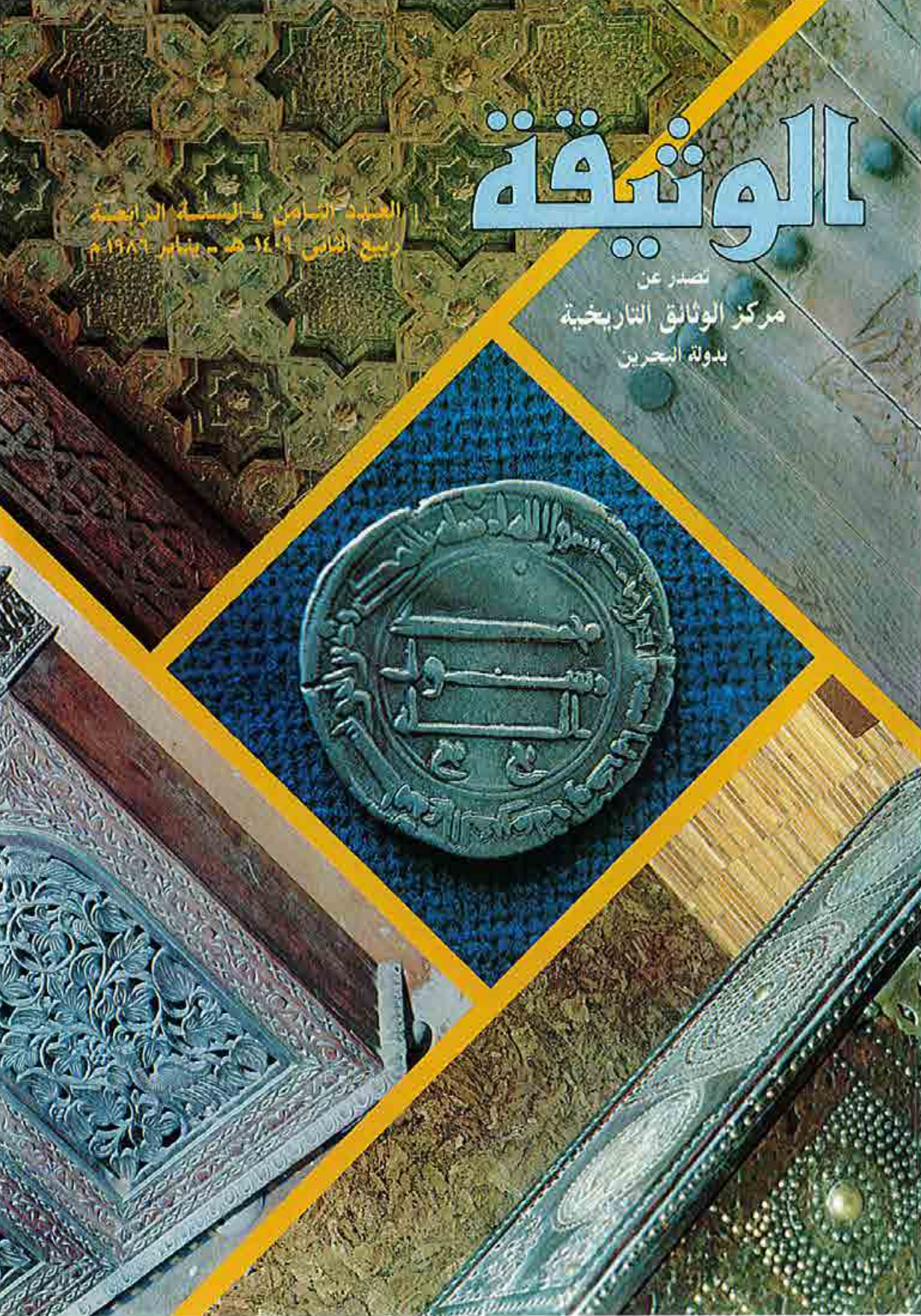

ملامح من عادات وتقاليد وانماط حياة.. وقد لا يعرف جيل القرن العشرين الكثير من الأنماط التى سادت وسط اجيال سبقت. وهذا البحث يقدم بعض ملامح الحياة لدى هذه الأجيال ويعرض لبعض جوانب الفولكلور فى العادات والسلوك.. فى العمارة والبناء. فى الأزياء وادوات الزينة.. فى الجداريات والفخاريات والزجاجيات.. فى الحرف فى اللغة الشعبية وغيرها من مجالات النشاط الانسانى فى لوحة متباينة الظلال يطل منها شباب هذا الجيل والأجيال القادمة على بعض الصور من حياة الأباء والأجداد وآباء الأجداد وهى صور لا شك ستكون مفيدة لمن يتصدون للبحث فى مجال الفولكلور.

فى الماضى البعيد، كان اهالى البحرين يعيشون فى بيئة اجتماعية كلها محبة والفة، تجمعهم الأحياء الشعبية وتوحد بينهم قبل ان تغيرهم المدنية والعزلة الفردية فى المدينة.

كانت تقاليدهم وقيمهم تنبع من داخلهم ومن اصالتهم، ومن بساطتهم وتشكل استجابة لمتطلبات حياتهم... الحياة فى المقهى الشعبى، وفى الدواعيس الضيقة وعلى الأسياف وفى البراحات كانت الحياة بسيطة، طيبة لا تعقيد فيها، يستجيبون فى حدود الممكن لمتطلباتها، فتشكل عاداتهم وتشكل وسائلهم وتوحد غاياتهم.

قبل السيارة والطائرة واللنش، قبل تكنولوجيا القرن العشرين وعصر البترول كانت المواصلات فى مجتمعنا البحرينى بسيطة فالعربة التى يجرها الجواد كانت مظهرا من مظاهر الترف، كانوا يتنقلون بها بين البساتين والأماكن البعيدة، وقد لعب الحمار دورا بارزا فى مواصلات عصر ما قبل السيارة وكان وسيلة الانتقال بين القرى والمدن، ووسيلة نقل البضائع والاغراض.

وكان الناس اقرب الى طبيعتهم، فهم يمارسون المشى على القدمين مسافات طويلة بين المنامة والبديع والحد والمحرق وكانت أولى مظاهر التقنية الحديثة فى المواصلات فى الماضى «السيكل».

ولأن البحرين جزيرة يحدها الماء من جميع الجهات فلم يكن هناك جسر بين المحرق والمنامة او بين عراد والمحرق وام الحصم والجزيرة وقد استعملت المراكب كوسيلة النقل فى الماضى وتعد من الوسائل المهمة والبارزة فى ذلك الزمن.

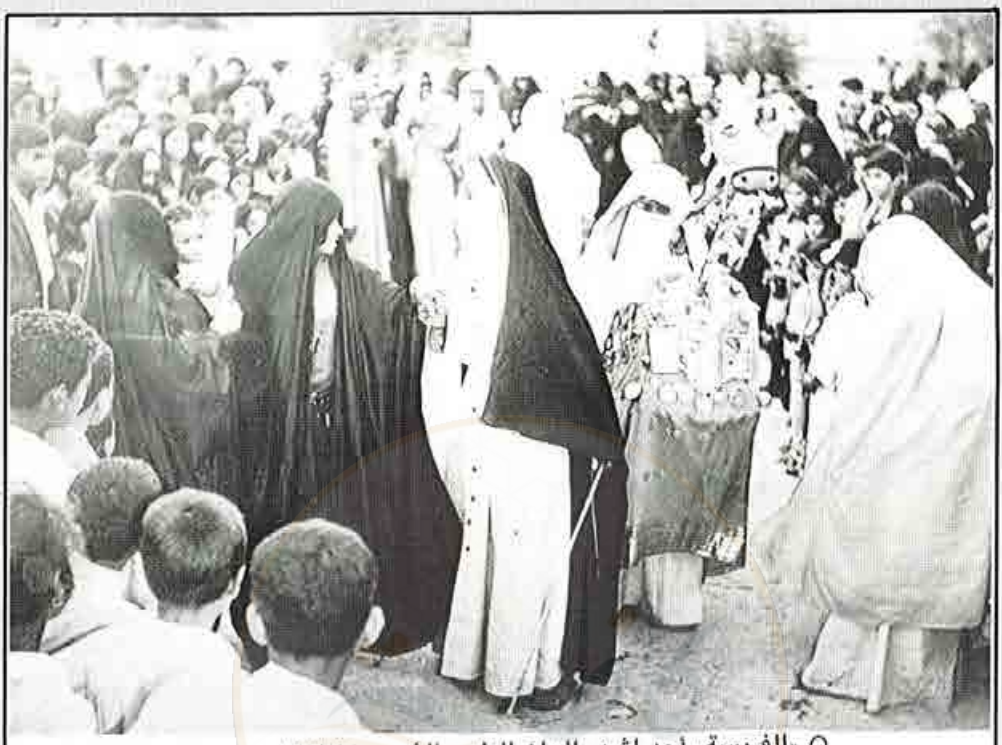

○ «الفريسة» أحد اشهر الوان الطرب الشعبي في الماضي.

البراحة :

والبراحة لعبت دورا كبيرا فى حياة الناس سواء تلك المسورة او المكشوفة فى الفريق او على ساحل البحر، حيث كان يجتمع الناس فى الاحتفالات الرسمية والاعياد يعرضون فنونهم المختلفة من عرضه، وطنبوره، وليوه اما فى الايام العادية فنشاهد كبار السن الذين لا يعملون بحكم سنهم مجتمعين وخاصة فى الشتاء يتدفأون بالشمس ويشربون القهوة ويأكلون التمر من السرود والسلة- ويتحدثون عن ايامهم وذكرياتهم وبعضهم يتسلى بلعب الحالوسة والجدير.

أما الأسياف: وهى السواحل فعليها كان يجتمع الناس صيفا بملابسهم الفضفاضة و«تسمى الشلحات» ذلك لقسوة الحرارة، والبعض كان يلبس الاوزره المخططة النيبارية والبعض من اللاس ويفتلون الحبال ويصنعون الاشرعة، وبعضهم يصنع الغزل لصيد السمك او يصنع الكراكير ولم تكن تخلو هذه التجمعات من بعض الألعاب وهى العاب انقرضت.

كانت العلاقات الاجتماعية فى الماضى بسيطة ومترابطة وامتاز شعب البحرين ببساطته وسماحته، وكان الكرم سلوكا

طبيعيا وممارسة تلقائية توثقت فى نفوس الناس... واصبحت من تقاليدهم وعاداتهم اليومية، ومن مظاهر هذا الكرم كانت البيوت مفتوحة بعضها على البعض ابوابها لا تغلق، وذلك دليل الطمأنينة، ودليل الاستقرار وكانت كل اسرة تحمل شيئا من طعامها الى جيرانها يوميا فهم يتبادلون الطعام بأستمرار، وكانت المجالس الكثيرة تفتح ايام الجمع بعد الصلاة ويتناول فيها القوم الطعام، وكان الموسرون يقدمون الطعام فى المساجد للمعسرين او ابناء السبيل.

واذا توفى احد الاشخاص يقوم الجيران بتناوب تقديم الطعام الى الاسرة لانشغالها بأحزانها، وكانت الولائم والعزائم ظاهرة عادية ويومية فعندما يحضر ضيوف لأحد الناس يتولى الأخرون عزومتهم يوميا، وعادة يعزمون مع الضيوف اصدقاءهم واقاربهم وجيرانهم، والوجبة الرئيسية التى كانت تقدم فى العزائم هى الذبائح ويحرصون ان تتوسط الرؤوس الموائد التى يتكوم فيها اللحم «الغوزى» والجيران يساهمون فى العزيمة بأن يشاركوا العزام الطبخ والأعداد والتحضير ويقوم بذلك نساء الفريق (الحى).

وبعد انصراف العزومية يوزع الطعام الزائد على بيوت الحى.

الأعياد :

الأعياد لدى الشعوب ايام لها ذكرى ولها مكانة، ولذا تتلقاها الشعوب بالفرح والمرح ويعدون لها الزينة ويستقبلونها بعادات ثابتة وطقوس معينة متوارثة قلما تتطور او تتغير، يرتدى الناس فيها ثيابا جديدة هى الازياء الشعبية وقبل بدر العيد يستعد الناس فيحضرون الملابس ويزينون بيوتهم ويعدون مجالسهم لاستقبال الأصدقاء والمهنئين، وافراد العائلة، وفى العيد يتناسى الناس خصوماتهم وضغائنهم، ويصافحون بعضهم البعض ويقبلون بعضهم البعض.

ويقدم الناس فى مجالسهم الحلوى الشعبية، والرهش والزلابية، والخنفروش، والمكسرات، والقهوة.

ومراسيم العيد تتم حسب تسلسل تقليدى متبع، تبدأ المراسم بعد صلاة العيد فيتبادل المصلون التهنئة ثم يذهب كل الى اسرته الكبيرة، الأم والأب، ويهنئونهم بالعيد، ثم يتوجه رجال العائلة الى اكبر رجل فيها يسلمون عليه سلام العيد، والكثيرون بطبيعة الحال يذهبون الى الحاكم، ليهنئوه وفى العيد تقام الولائم فى معظم البيوت وتذبح الذبائح، ويوزع الطعام، ويتبادل الناس طعامهم جماعات.

والأطفال بملابسهم الزاهية الجديدة يذهبون لجمع العيدية من بيت لآخر.

والأطفال اكثر الناس احتفاء بالعيد فهم يستعدون له قبل مجيئه وفى يوم العيد يلبسون ثيابهم الجديدة، وفى عيد الأضحى يلعب الاطفال الحية بيه بعد ان

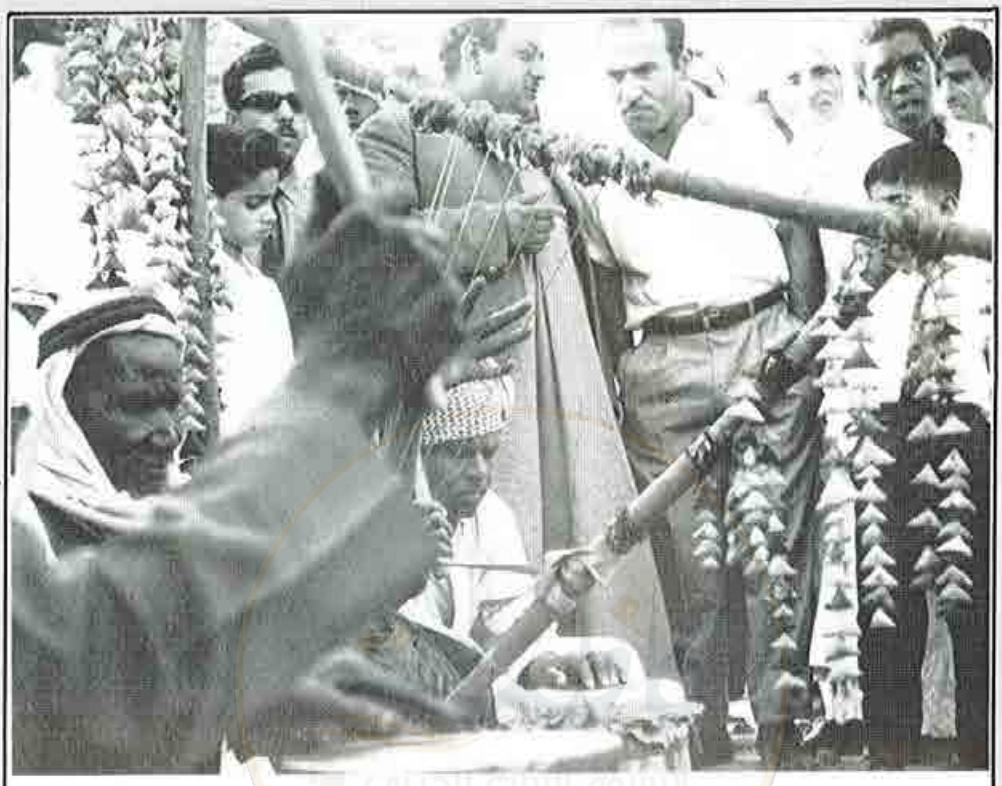

○ الطنبوره ولحن عشقه الناس في الماضي وكاد يختفي هذه الأيام .

يزرعوها ببذرة رشاد او حبوب صغيرة وبعد ان تنمو يرمونها فى البحر بأغان واهازيج شعبية جميلة، وهذه العادة تعكس رغبة الناس فى تعليم اطفالهم حب العمل والانتظار للنتيجة، وفى عصر كل عيد كانت تقام الاحتفالات الشعبية مثل «الرزيف» والليوه والطنبورة والجربة ودك الحب والطبول والفريسة فى البراحات حيث يتجمع الناس ليشاركوا فى هذا الطرب الشعبى.

الزواج :

لكل شعب عادات وتقاليد وطقوس ترافق مراسيم الزواج والبحرين تكثر فيها هذه المراسيم والعادات، ولكل قرية ومدينة عاداتها وتقاليدها فى الزواج فالزواج فى المدن يتم حسب الطرق والخطوات التالية. تكلف عائلة طالب الزواج الخاطبة بالبحث عن عروس لابنهم فى مناطق البحرين، وتذهب الخاطبة من فريق الى فريق ولديها

○ هذا المشهد من «الفريسة» يمكن مشاهدته هذه الايام ولكن خلال شهر رمضان فقط .

مواصفات مسبقة تشترطها فى العروس منها ان تجيد الطبخ وحلب البقرة وتخم الحوش وتكون زوجة مطيعة لابنهم وحسنة السمعة ومن عائلة طيبة، وعند عثور الخاطبة على فتاة فيها هذه المواصفات يبدأ العريس بالسؤال عن الفتاة بسرية فيذهب الى الفريق ويسأل السقاى وصاحب الدكان واحيانا البكال (البقال) ليتأكد بنفسه بعدها يذهب اهل العريس الى بيت العروس ويتعرفون على عائلتها والزيارة الثانية يطلبونها من اهلها رسميا وعند الاتفاق تتم الملجة اى كتابة عقد الزواج. ويتم ذلك بعد تحرى كل المراسيم الأولية استعدادا لتحديد موعد تقديم المهر والدزة.

وتتحدد ليلة الدخلة ويستمر الفرح مدة اسبوع كامل تضرب فيه الطبول والنساء يزغردن ويتم تخضيب العروس بالحناء .

وتعد العدة للدخلة وتعد الفرشة بأن يطلب الأهل من الفريق تزويدهم بالمناظر والفرش والبسط الفارسية والتيل والبراكيات والمنافيض والشياب الدباية والنشل وتقوم الفراشة واهل العروس بعمل الفرشة وتكون عادة فى بيت العروس ويتباركون عادة بليلة الجمعة

فيختارونها للزواج وفى هذه الليلة يجتمع فى بيت العريس اصدقاؤه وبعد العشاء يزفون العريس مشيا الى بيت العروس وهم يسيرون صفوفا منتظمة ويتقدمهم المعرس لابسا ثوبا جديدا وبشتا وغترة ومعطرا وفى يده المسباح وفى رجله النعل الزرى وخلف هذه الصفوف الطبالون يدقون العاشورى والنساء يزغردن هذا فى ليلة الدخلة.

وبعد الانتهاء من الغداء يوزع بعضه على الاهل واهل الفريق. وفى ليلة الدخلة يقدم للرجال القهوة ثم يباركون للعريس ويذهبون ويبقى وحده فى الفرشة ويتم زف العروس بالطبول العاشورى محمولة على بساط تمسك به النساء وتقدم الى العريس والنساء يزغردن ثم يتركونهما فى الفرشة واحيانا تبقى امرأة واحدة تهىء العروس للمعرس ثم تذهب عنها. ويبدأ ضرب الطبول الدزة حتى الفجر.

وتقوم الطبالة بالضرب على الطبول بقوة حتى لا يسمع اى صوت وفى الصباح يقدم المعرس لأهله منديلا فيه دم. هذا اذا كانت بنتا وليست متزوجة قبل.

ويقدم العريس فى صباح ليلة الدخلة هدية للعروس تسمى لصباحة وهى عادة من الحلى البحرينى مثل البناجرى او المشيكات من الذهب وفى اليوم التالى بعد صلاة الجمعة يجتمع الأهل والأصدقاء الذين حضروا الزفاف وتقدم لهم لجرة اى الأرز الأصفر وعليه الذبائح ذلك اذا كان اهل العريس ميسورى الحال اما اذا كانوا متوسطى الحال فيقدمون الحلوى الشعبية مع الخبز ويبقى العريس اسبوعا فى بيت العروس يأكل الطيور والدجاج وفى الصباح القليل من الحليب الطازج.

ثم تذهب العروس بعدها الى بيت العريس ويزفها النسوة ويزغردن حتى يصلن الى بيت المعرس ويوضع امام بيت الزوج على عتبة الباب المشموم للدلالة على ان الايام القادمة ستكون خصبة مليئة بالسعادة.

الفرشة

هى الحجرة المعدة ليتم فيها الزواج ويتولى اعداد هذه الفرشة مفرش او فراشة اى امرأة او رجل ويساعد اهل البيت فى الاعداد.

وتغطى جدران الفرشة وسقفها بقماش غالبا ما يكون احمر اللون ومزخرفا بلون ابيض ويطلق على قماش السقف الطمام ويغطى طمام الفرشة بقماش من الماهود وثياب نسائية متعددة الألوان والاشكال منها المطرح والنشل والدباية لكى تعطى ناحية جمالية للفرشة وعلى الجدران ترص المرايا الكبيرة منها والصغيرة وتسمى (المناظر) وهى ذات طابع كلاسيكى جميل وبراويزها مزخرفة وتتدلى من اعلى السقف وعلى المرايا كرات زجاجية كبيرة وصغيرة مختلفة الألوان وتسمى (الرمامين) وفى ارضية الفرشة

توضع البسط الفارسية الثمينة حيث تعطى ناحية جمالية متناظرة مع طمام الفرشة. وعلى جوانب ارضية الفرشة توضع الدواشك والمساند والمخدات ذات الطابع الزخرفي البديع وهي من خياط (البريسم) وفي وسط الفرشة توضع طاولة مستديرة يوضع فوقها صينية القناديل ومراش ماء الورد والبرقيات والمنافيض والشموع وهي ذات الوان متباينة وفي ركن الفرشة يكون السرير المهيأ للعروسين وهو من خشب الساج الأسود ذو زخارف نادرة توضع عليه الفرش الوثيرة المغطاه بالملاءات الشفافة وفي جانب منها المخدة. وفي ركن آخر من الفرشة يوضع الصندوق المزخرف وعليه السلة الكبيرة الملونة التي تصنع من جريد النخل تستعملها العروس لحفظ ملابسها ويوضع في الفرشة باستمرار الروائح العطرة مثل البخور والعود وتعمل خلطة خاصة للروائح العطرة توضع في طبق وهي من المشموم (الريحان) ودهن العود ودهن الورد ينثر منها تحت فراش العروسين وتحت المخدات والدواشك والمساند.

القهوة

القهوة مشروب شعبي في البحرين، وهي مشروب متوارث اعتاده الناس منذ زمن بعيد، ويشربونها في اوقات كثيرة من النهار، ولا يخلو منها بيت في المناسبات السعيدة والحزينة، يشربها الناس بعد طلوع الفجر وفي الضحى وفي العصر، وفي المساء، وكثيرا ما تتوسط القهوة المجلس في دلالها الصفراء الممتدة الاعناق، ويلتف حولها السامرون وخاصة النساء في الأحياء والبرايح ولا تشرب القهوة الا ساخنة ولونها اصفر وهي طيبة الرائحة يضفى عليها الزعفران والهيل رائحة نفاذة، لذيذة الطعم لها نكهة طيبة وتجلب القهوة الخضراء من سيلان او الهند او اليمن او امريكا الجنوبية وتمر عملية اعدادها بعدة مراحل فهي تحمص على النار حتى تنضج ثم تتحول الى مسحوق خشن قليلا بواسطة الهاون النحاسي الأصفر، ثم تطبخ في الدلة الأم «دلة التطفاة» وتخلط بالهيل والزعفران والمسمار «القرنفل» ثم تصفى في دلة ثانية، وتترك حتى تركد وتكون جاهزة للشرب، وكلما فرغوا من الشراب اعادوا الدلة الى المنقلة الموضوعة على النار حتى تبقى ساخنة والعرب يحبون القهوة الدافئة، وتقدم ساخنة طبقا لطقوس معروفة، فهي تقدم باليمين في الفنجال، وتحمل الدلة باليسار، ويبدأ الصب من اليمين على المجلس الا اذا كان في المجلس احد الاشخاص المهمين، فتبدأ القهوة به.

وهناك بعض الاشخاص يحترفون تقديم القهوة في المقاهي او في السوق حيث يقدمها المقهوى للمارة مقابل ما يدفعون له من النقود.

○ أحد المقاهي الشعبية في المحرق .. مهجور اليوم أما في الماضي فكان يزدحم بالنواخذة والطواويش والغيص وسمار الليلي الهادئة .

عادات القهوة

- تشرب القهوة بعد صلاة الفجر مع التمر في السرود.
- تشرب القهوة عند الضحى.
- تشرب القهوة بعد صلاة الظهر.
- تشرب القهوة بعد طعام العشاء.
- وتقدم للزائر عند لفواله والى الضيف.
- تشرب في البرايح وفي السفن وفي المقاهي وفي المجالس ويوزعها المقهوى في السوق للمارة وفي المناسبات والأعياد، وفي الأعراس، وفي الافراح وفي الأحزان.

الجن والسحر

كلما اوغل الناس في البساطة كانوا اقرب الى تصديق بعض المعتقدات الغيبية ومزجوا بينها وبين الواقع، وصعب عليهم تمييز ما هو حقيقي وما هو خرافي وما هو اسطوري والجن من هذه المعتقدات الكثيرة ورغم ان احدا من الناس حتى الآن لم ير جنيا، وكل علمنا عن الجن ان القرآن الكريم اشار اليه، وهذا هو دليلنا الوحيد على وجود الجن اما كيف يعيش وكيف يفكر وكيف

يتصرف فكل ذلك يتكون فى ذهن الشعب طبقا لاوضاعه الثقافية والحضارية . والبدائيون غالبا اكثر تأثرا بذلك من المتحضرين.

وكان البحرينيون القدماء يعتقدون فى مثل هذه المعتقدات ويظنون ان الجن يعيش بينهم ويؤذى بعضهم.

والحالة النفسية للانسان هى التى تشكل نظرته للجن، ففى الليل حين يكون الانسان خائفا من الظلام يتصور اشياء لا وجود لها الا فى خياله فقد يتصور خروفا يركض وراءه ثم يتحول الخروف الى شخص يمشى ثم يتحول الى فرس ثم يعود انسانا.

وقد انتقلت هذه المعتقدات الغيبية الى حياة الناس فى البحرين فأخذوا يتصورون منها اسماء يخيفون بها ابناءهم وكأنها حقائق فيخيفون الاطفال بسويحرة الليل، وام حمار وام الخضر والليف، وابودياه، والحوحوه، وخباية، والعوعو، ام السلاسل، المينون، الساحرة، بومسعود، وكل هذه مشتقات اسماء الجن يتخيلها الناس ويتناقل الناس قصصا شعبية عن الجن يحفظها الابناء عن الآباء، وتدخل فى نطاق الحكايات الشعبية... وهناك بجانب ظواهر الجن، ظاهرة اصحاب الخرافات وهو اعتقاد بأن بعض الناس اعطاهم الله عز وجل قدرة ليست للناس العاديين وانهم يقومون ببعض الاعمال الخارقة كالانتقال بين مكانين بعيدين كالبحرين وعمان فى شكل الطير، وقد يحضر رطبا فى الشتاء وقد يؤتى لحما من الجو، أو يجعل صخرا يتحرك أو يطير كما تطير الطيور.

الطب الشعبى

صراع الانسان مع المرض صراع ازلى فمنذ عرف الناس الامراض اتجهوا للبحث عن الدواء وكانوا يوفقون كثيرا فى العثور على الادوية المناسبة للامراض التى يصابون بها ولعل عامل الصدفة والتجربة والخطأ كان منهجهم البسيط فى البحث عن الدواء.

والبحرينيون كبقية الناس كان لهم ادويتهم التى يحضرونها ويستخدمونها فى علاج الامراض.

والطب الشعبى بشكل عام يعتمد اساسا على الاعشاب فى استخلاص الدواء، وطبيعى ان يمتزج العلم بالخرافة فى الطب، فتسود عادات لا اساس لها من العلم ولكن يستخدمها بعض الناس بحسن نية.

ومن هذه العادات الطبية التى امتزجت «بالخرافة»

١ ـ القراءة فى الدهن عند باب المسجد يوم الجمعة والقراءة فى طاسة الاسم وفى بيت المطوع.

ولعل هذا النوع أقرب انواع الطب الشعبى الى الطب النفسى.

٢ ـ الحرز والجامعة:ـ وهى ان يقرأ أو يكتب المطوع فى ورقة ببعض المداد

وتطوى فى عنق المريض أو فى ذراعه.

٣ ـ النذر وتوزيع البيزات وهى ايضا تدخل فى علاج نفسية المريض وايهامه بالشفاء.

٤ ـ الفال: ويستخدم البعض ذلك عن طريق مجموعة من الحجارة الصغيرة والودع والطبيش والخرز، يضعها على الارض ومن خلال ترتيبها يستنتج بعض الاشياء التى يزعم انها تحدث مستقبلا لصاحب الفال.

٥ ـ المحو وهو ان يكتب فى صحن من الصينى بماء الزعفران آيات قرآنية واحاديث ودعاء ثم تغسل بماء الورد وبعدها يشربها المريض كدواء.

٦ ـ الزيران:ـ وهو علاج المس بالجن ويفسر بعض الاصابات العصبية بأنها عبارة عن دخول جن فى جسم الانسان المريض ويقوم بعض المتخصصين بعملية اخراج الجن بالفرق الشعبية كالطنبورة، والليوة، ولعلاج الزيران طقوس كثيرة ومعقدة ومتطلبات مادية كثيرة.

فيحضر اهل المريض ديكا اسود، وبيضا، وخروفا ذا كفل كبير ويذبح الخروف فى منطقة نائية لتأكله فرقة الطنبورة والطبالات فى قرية ام صليم بعد ذلك تبدأ طقوس العلاج عن طريق رقصات عنيفة تصحبها الطبول الصاخبة ويمتلىء الجو بالبخور والشبه والسويده ويحاط المريض بكل هذا الجو الصاخب ذى العطور المميزة ومن الامراض الشائعة ايام زمان ام الديفان، الضرورة، الخداى، العين والنفس «النضلة».

الفتاش:

هو رجل دجال يستغل البسطاء ويزين لهم الاستعانة بطبه موهما اياهم انه قادر على ان يأتى بالمعجزات فيشفى المريض ويجعل العقيم تلد ويدعى انه يشفى من كل الامراض، وهو يستعين بكتب صفراء وأوراق يكتب فيها من كتاب.. هاروت وماروت وكتب شمس المعارف وغيرها من الكتب المختصة بهذه الشعوذة ويستخدم اوراقا شريطية صفراء يطويها بعد ان يكتب ويرشها بمحلول الزعفران، واحيانا بالحبر الصينى ويخطط فيها خطوطا متقاطعة وحروفا من الابجدية لا اساس لها من علم ويرسم عليها احيانا قطا واحيانا اسدا بيده سيف او ثعبانا أرقط ويسمى هذا العمل الحجاب وهو يقطع من ملابس الزبون واحيانا يطوى هذه الورقة بالشمع واحيانا يوصى بأن يعمل لها جامعة من الذهب، وقد درج هؤلاء على اخذ أجر كبير من المال.

العلاج بالكى والحجامة:

يقول العرب: آخر الدواء الكى؟ فكثير من الامراض يشفيها الكى بالنار وقد عرفت البحرين بعض الذين يستخدمون الكى بالنار لعلاج كثير من الامراض وهم يستخدمون «سيخ» حديديا يوضع فى النار حتى يصبح أحمر

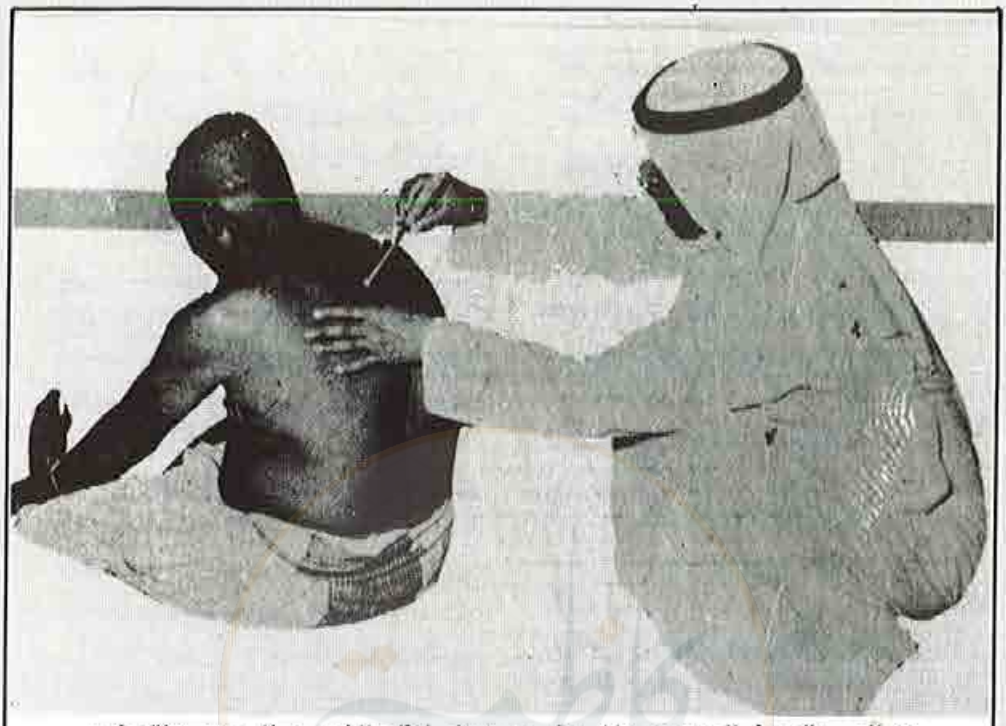

○ الكي بالسيخ الحديدي والمريض مستسلم للألم الشديد فلم يكن هناك غير الطبيب الشعبي والكي كان اشهر علاجاته.

ويوضع على موضع الألم او المكان الذى يحدده الطبيب الشعبى.

الحجامة:- وهى امتصاص الدم من الجسم بعد احداث جرح به بواسطة قارورة زجاجية تفرغ من الهواء باحراق ورق فى داخلها ثم توضع على فم الجرح فتمتص الدم فيتصور المريض ان الدم الفاسد الذى كان عالقا به قد خرج فيرتاح نفسيا. ولعل التبرع بالدم هو حجامة عصرية متحضرة.

الأدوية الشعبية :

وقد أستخدم البحريني في العلاج الأدوية الشعبية التى كان يستخلصها من الاعشاب والمواد التى يحضرها بنفسه وبطريقته البدائية وابرز أدويتهم :

جمود - الشب - جموى - ورد محمدى - مروخ - كحل - علج صبر - هليلية - كاز - ياوى - ملح - خيفتان - عطبة - كرية « قهوة مع دهن » - خشخاش - صمغ - شنان - رماد - حيامة - فلفل - ودج - ينزبيل - نورة - حنة - خروه « خروع » - ماى لقاح - عشرج « حلول » - حسو - يليلان - جلاب - زموتة - ترياق - موروتر - قرمز - كثر رمان - شاى مشفشف - فل

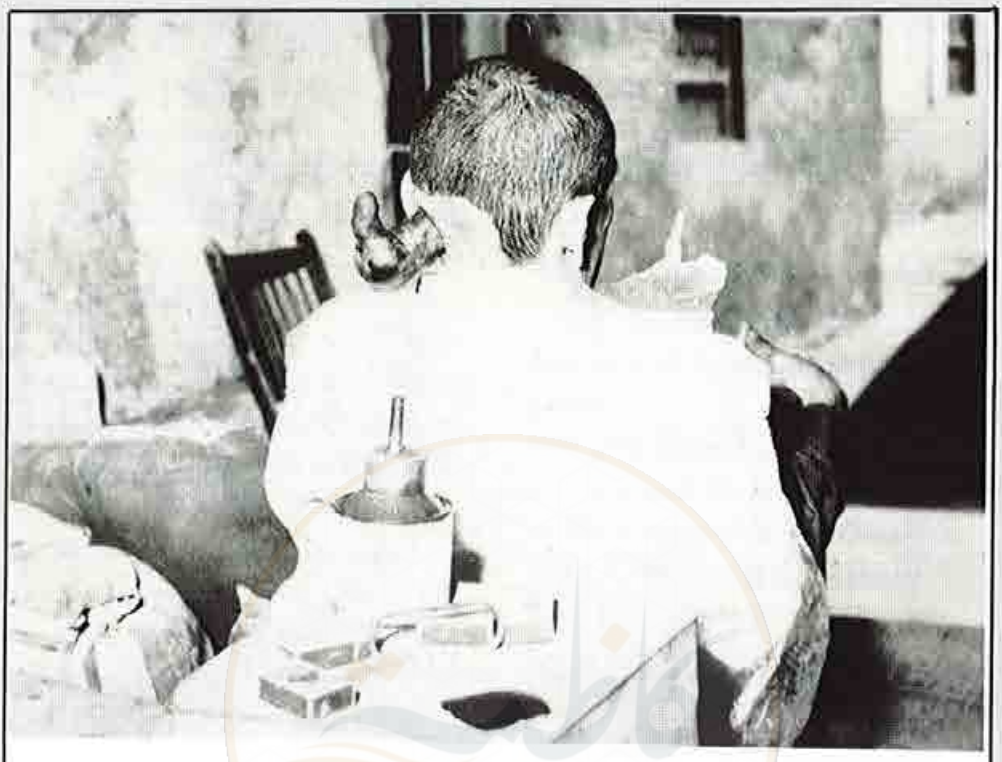

○ الحجامة كانت تعالج كثيرا من أمراض الماضي وخاصة ارتفاع الضغط .

- لومية مخمية - حليب المرأة - الفنجان - كلوباة - دورمة - تمر - مضعدية - هيل أبيض - بوخور - كرط - عنزروت - زعتر

الدواء النفسي :

- القراءة في الدهن عند باب المسجد يوم الجمعة .
- القراءة في طاسة الاسم عند المطوع .
- الحلف .
- العين والنفس .
- النذر « توزيع البيزات او الخبز عند النذر او اى شيء ينويه الناذر .
- الفال .
- ام الديفان .
- المحو .
- ضرورة .

السابة والنذور :

هى صخور بحرية داخل البحر من الجهة الشمالية الغربية من المحرق يؤمها الناس عند النذر وكان يعتقد في بعض الينابيع الحلوة ان ماءها يصنع المعجزات فيعيد الغائب ويشفى المريض وشتى الاغراض الصحية والعاطفية

خبايا تعرفها .

متســـودن : يقــال للذي اصــابتــه مصيبة ولا يعرف لها حلا .

جـــاهب : قادم الينا .

الكذله : خصلة الشعر الامامية

بسايل : الشعر الطويل

تتعجف : تضفر الشعر

الخشيشه : لعبة

الصعكير :لعبة للاطفال

كركوشه : شراشيب الغترة والعقال

هيس : رديء

ما يتركع : لا ينصلح

متصروع : خائف

درايش : نوافذ

رخو : لين

ايتشهوص : على وشك البكاء

أربد : سيء

يهاز : جهاز العروس

الماجله : خزين البيت

بكشه : بقجه (صرة الملابس)

مكود : كثير

صبخ : ارض سبخة

ميداس : فروع من الاحذية

ملفع : غطاء رأس اسود للمراة

بركع : برقع

دراعه : رداءنسائي

بتشربك : معقد ومتداخل

تلعوز : اصابته القذارة

عريش : منزل من السعف

بنكله : نوع من الغرف

جنه : كأنه

طوفه : جدار

شكحه : قفزه

توس : أخر

دفه : رداء أسود للمراة

صوغ : مجوهرات

حزاوي : قصص

مخشوشه : مختبئة

جخه : أنيق

طماشه : التفرج على شيء

أدري : أعلم

برميت : حلاوه

عزوبي : غير متزوج

بيب : انبوب

ننحر : نختبيء

يتميصخ : يتلفظ بكلام رديء جنسي

لبحه : لبقه

أقط : أحذف

دبحه : ركضه

طواشه : تجارة اللؤلؤ

لجه : بخيل

ماش : نوع من الحبوب

سمت : الطبخ

منتب : خطاف

طنازه : استهزاء

دندره : آذيه

انير : هلب

ليان : طست

مطهر : مختش

يتفل : يبصق

ازوع : أتقيأ

مكرود : منحوس

○ اجزاء رئيسية من جهاز العروس في الماضي لم تعد اليوم سوى ديكور .

يتكاشر : يحسد وحسود
كشحه : منحوس
مدندل : يتأرجح
مطوطح : يتدلى
جليب : بئر
يشاخر : شهيق وزفير اثناء النوم
يهوس : همدندل : يتأرجح
خاش باش : رديء
زتات : سريع

جفير : اناء من الخوص
ينشده : يسأله
ماطوع : خشبه
مكروف : متعوب
جذع : جذع النخلة
هيب : هيم
يذب : لب النخلة
فرض : حصل بحر
ابط : تحت اليد

اجندس : يخفض رأسه
ايدز : يدفع
اوري : أوقد النار
ميوه : فاكه
بطران : يتباهى بالجاه
اغـروج : يقال عنـدمـا يصـدر البـطن اصوات الغازات
يشرك : عندما يدخـل الماء في القصبـة الهوائية
اطشر : ينثر
مايكي : يتباهى بالجاه والغرور
اخش : يقول كلاما بدون معنى
سياهه : وثيقة
زعطوط : ولد صغير
طوفه : جدار
هبيط : واطي
ميداف : مجداف
مريول : رداء للمدرسة
سن : قطعة من الحجر
تنشال : تحمل
هبان : مزمار
سريدان : موقد النار في السفينة
موكعه : اناء صغير
ديين : سلة
نفنوف : فستان
تاوه : صفيحه من الحديد مستديره
يستن : يندفع
اركاك : نوع من الخبز
ململ : نوع من القماش الخفيف
زوليه : سجادة
يريور : سمك قرش
شال : نوع من القماش
صافي : نوع من السمك
زيون : زي قديم للرجال
كفدار : نوع من السمك
معمعم : غبي
جسه : مخلفات السمك
مدلكم : كروي الشكل
كركور : مصيدة سمك
برطم : زعل
محلبيه : نوع من الحلوى
زلابيه : نوع من الحلوى
ترجية : قرط للاذن
تنجب : تضع الطعام
قشمر : مزاح
المز : اجرة عامل البناء
غنجه : اناء للطعام
ميـدفات : قـوائم لحمل السفينـة عـلى الشاطىء
بوورة : مرساه
دجه : الدكه

الاسواق الشعبية

من اشهر الاماكن في اي بلد الاسواق الشعبيـة حيث تظهـر الملامـح الاصيلة للبلد نفسـه وهي تعطي طابعـا تقليديـا يعكس حيـاه النـاس واهتمـامـاتهـم وادواتهم ومشترواتهم ومبيعاتهم . وفي البحرين اسواق شعبية عديدة لكل منها خصائص معينة ، منها ما انقرض ومنها ما يزال قائما : من هذه الاسواق :

سوق الخميس :

كانت تباع فيه الحمير ويتم فيه تخضيبها بالحناء، وكيها اثناء مرضها . وكان يقع قرب مسجد الخميس ولذا فالتسمية مكانية وزمانية حيث كان يقام يوم الخميس من كل اسبوع ويبيع الناس فيه الحمير ويشترونها .

سوق الاربعاء:

ويلتقي فيه القرويون لبيع انتاجهم من الطيور مثل الارانب والدجاج والبط والحمام ويبيع الحرفيون انتاجهم مثل الفخار المصنوع في عالي ، كالغرور والجره والحب والبك . والليان والغرشه وغيرها وكذلك النسيج المصنوع في بني جمره مثل الطرحه والاوزره والرداء ومنتجات الخوص من كرباباد مثل السله والسبت والسرود والسباك والجبسه وتبيع النساء القادمات من البديع انتاجهن من السفر والمهاف والجفران والكفيف . ويقع سوق الاربعاء في وسط سوق الخضر القديم بالمنامه .

سوق المقاصيص :

والاسم مشتق من مقصوص وهو الشخص الذي بلغت به الحاجه حدا يجعله يبيع اثاثه وثيابه وفي هذا السوق يجد الانسان كل شيء مهما كان تافها ولا قيمة له من موسى الحلاقة الى المواد التراثية الثمينة وكذلك الاشياء المستعملة باثمان رخيصة .

ويكثر فيه الدلالوه «جمع دلال» الذين يتولون بيع هذه الاغراض ، حيث يقوم الدلال برفع السلعه بيده ويصرخ بأعلى صوته «كم اقول» ويجتمع الناس حوله ويبدأ المزاد حتي يرسو على اعلى المشترين سعرا ، ويقع سوق المقاصيص في شارع الشيخ عبدالله قرب فندق صحاري .

سوق القيصريه :

ويقع في المحرق وكانت له بوابتان ويقفل عند المساء وقد ازيلت البوابتان . ويمتاز هذا السوق بالحواوى حيث تباع فيه ادوية الطب الشعبي وكذلك الملابس الشعبية وقد تغيرت ملامحه في العصر الحاضر . وكان له في الماضي طابع يعكس شكل البيئة ولونها ومقوماتها . ولا يزال الناس يرتادونه حتى الان .

سوق الطياره :

وهو للحم والسمك والفواكه ويقع قرب سوق القيصرية .

وكانت هناك اسواق انقرضت الان مثل :

سوق محيش في المحرق شرقي عين سياده (نسبة الى خرابة الساده) ومنها الشاعر ياسين عبدالجليل الطباطبائي) وكان يباع في هذا السوق السرسيف والسلوق «البلح المسلوق» السمك المجفف «المالح» المديد والسفر والحصير والفخاريات التي تجلب من البصره ومن قرية عالي والترنج والصدف .

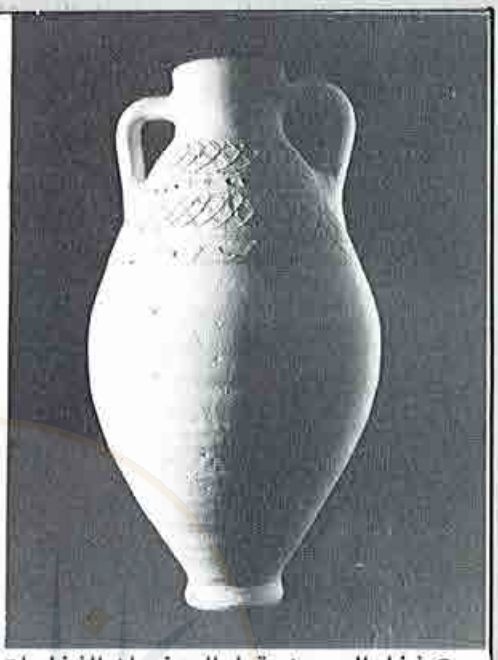

○ فخار البحرين يقول البعض ان الفخاريات من اقدم الحرف في التاريخ .

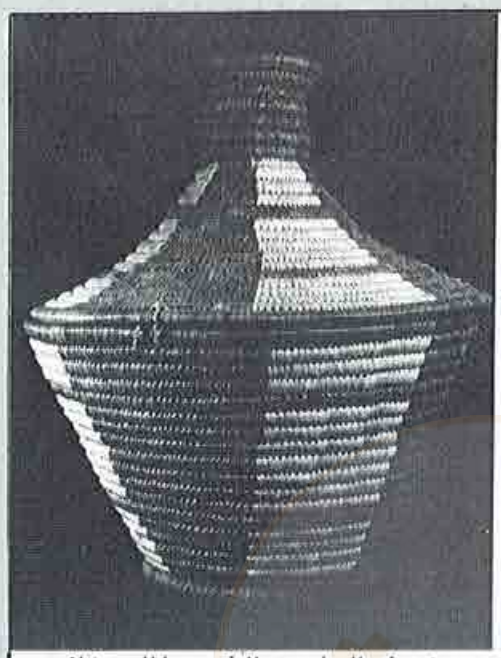

○ هذه السله من الخوص الملون كانت في الماضي جزءا رئيسيا من جهاز العروس

○ نماذج متباينة لفخاريات ابدعتها انامل الصانع البحريني .

حيث يقضون حوالي ثلاثة اشهر من كل عام .

ومن اشهر هذه المكايظ ، اليابور ، البدعه ، سكيه ، أم الحصم ، القضيبية ، السهله ، بوصبح «بابار» ، سنابس ، لسويفيه ، حالة لخليفات ، ستره ، المعامير ، الجزيرة ، عراد ، ريه ، السيول ، أم نخيله ، كرية البرية ، حوطه أبل»

وقد ارتبطت هذه المكايض ببعض العادات الاجتماعية حيث كان الناس يجتمعون في حلقات للسمر في الليل او العصر ، في شبه دوائر مفروشه بالصبان ، ويشربون القهوة العربية ، ويتحدثون ويتسامرون ، وكانوا في المكايض يلبسون ثيابا بيضاء فضفاضه «كالشلحات»

اما الاولاد فكانوا يلهون بالحداك وصيد الطيور والسباحة في العيون «الدالية» وكان الطعام يتكون من الرطب واللبن والسمك الصافي المقلي والارز الشيلاني . ومن المأكولات ايضا التين واللوز والصبار والكنار والجزر والتوت، والجيكو، والعنب والموز، والبكل والروبد، حندبان، شلغم، وغيرها من الفواكه والخضروات وكان الرتاب يوزع التين على البيوت وقطع الفرضه .

اما النساء فكن يقضين الوقت في حياكة الملابس والعمال والكورار ، والطبخ وغسل الثياب على سواحل البحر وفي البساتين وبعضهن كن يمارسن التجارة على نطاق محلي ، مثل بيع السمك والسنبل وحبة الخضرة والباجلا ، وبعض الصناعات ، مثل صناعة السفيف والحصر والمهاف .

مناطق في البحرين

هذه البيانات اخذت في الخمسينات وهي تختلف تماما عن الواقع الحالي في اواخر سنة ١٩٨٥ اذ تحول معظم هذه القرى الى مدن كبيرة بكل مرافقها .

الصخير :

اسسها وسكن فيها الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة سنة ١٣١٨ هـ ، ونزل فيها حاكم البحرين الأسبق الشيخ حمد وبنى فيها قصورا جميلة ومجالس وفيها عيون ماء والصخير تقع على ربوه متسعة تنتهي بمنحدر يشبه الرياض وتتجمع فيها مياه الامطار وتصبح في الربيع غاية في الجمال . وفي الصخير ثلاث عيون للماء هي :

«ام حصاة» وماؤها عذب وعين «ام المومیان» والثالثة تسمى الجنوبية وبجانب الصخير ميدان لسباق الخيل حيث تتدرب الخيول على الكر والفر .

ستره :

وهي قريبة من الرفاع ويكثر فيها السمك الصافي «وبها عيون كثيرة وتكثر فيها النخيل والاشجار الجميلة واكبر هذه العيون «عين الرحى» «ثم عين

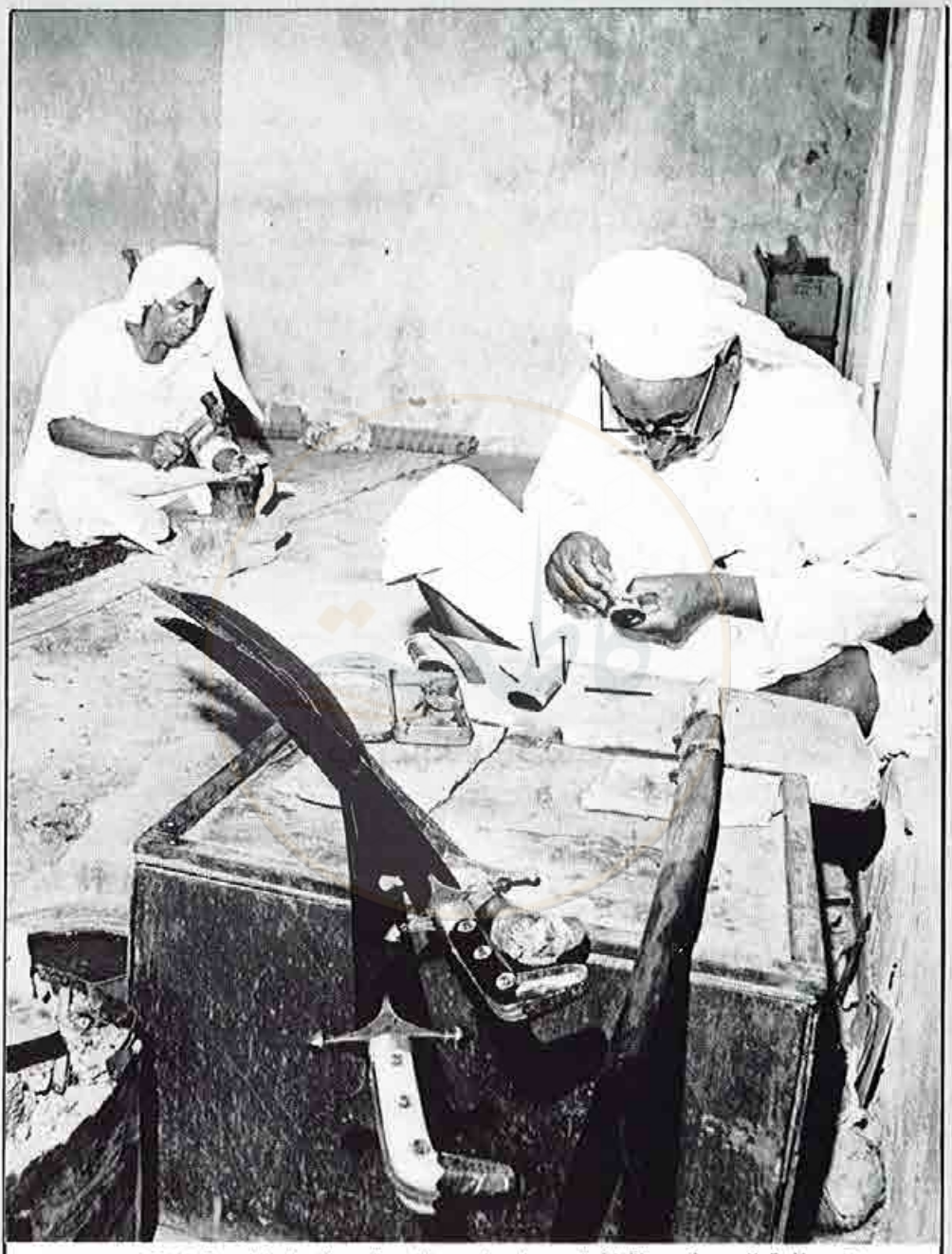

○ صناعة السيوف مهنة اشتهر بها جيل من المحرق وكانت لها شهرة في القديم .

«مهزه» ثم تتبعها قرية مهزه وبعدها سفاله ثم مرقبان ثم واديان ثم الخارجية والمعامير ، والعكر والفارسيه .

السويفيه :

وهي على الساحل الشرقي لقصر المغفور له الشيخ عيسى بن على ويسكنها الناس زمن القيظ حيث تمتاز بجوها الجميل .

الرفاع :

مقر الاسرة الحاكمة والاعيان وفيها قلعه بناها الشيخ سلمان بن احمد آل خليفة وبها اربع ابار ماء ، ثلاثة منها جهة الجنوب في الروضة التي كانت تزرع في السابق وهي من حفر الاقدمين ، والرابعة جهة الشمال وتسمى الحنينية وهي أحسن عيون البحرين وتمتاز بعذوبة مائها .

جبل حيان :

قرية قرب عسكر يسكنها الدواسر ، فيها تله كبيرة وفيها ضريح يعتقد انه قبر حيان بن مازن ، ويروون انه كان ، قد ارسل الى البحرين وأليا من قبل عمان حيث مات ودفن هناك .

بلاد القديم :

وهي القصاري والسهله ، وتماز هذه المنطقة بجمال نخيلها وكثرة اشجارها المليئة بالثمار ، مثل التين والتوت والعنب والترنج والصبار والكنار واللوز وفيها اشهر عيون البحرين واجملها عين قصاري وعين عذاري المشهورتين .

قلالي

كانت قرية على الساحل الشمالي الشرقي لجزيرة المحرق وكانت تتكون من ٤٥٠ منزلا من الطين وفروع الاشجار فيما عدا اثنتين من الدور من الحجر الاحمر والبني الجيد احداهما قريبة من البحر على هيئة برج مربع وكعلامة يهتدي بها الملاحون وبجوار المنزل المربع توجد ثلاثة مدافع وذخيرة يرجع تاريخها الى عهود قديمة لا يعرف مصدرها وسكان قرية قلالي يعملون بصيد اللؤلؤ وتجارته وصيد السمك وتوجد بها نخيل ولا زراعة .

عين الدار :

وهي ضاحية من جدحفص على الجانب الجنوبي الغربي وسكانها من المزارعين والبنائين والحلاقين .

ابن انس

وهي ضاحية لمدينة المنامة من الجانب الشرقي ويعمل سكانها في صيد السمك وصيد اللؤلؤ وتجارته .

باربار

هي قرية تمتاز بزراعة المشمش والرمان ويشتغل الاهالي بالزراعة وصيد

اللؤلؤ حيث تحيط بها الاشجار والنخيل من كل جانب ويعمل الاهالي ايضا بصناعة النسيج وفي الماضي كان معظم بيوتها من سعف النخيل وبها حوالي ٢٤٠٠ نخله .

الدراز

يعمل أهلها في صناعة النسيج والزراعة وصيد اللؤلؤ وهي على بعد ميل واحد من الشمال الشرقي من البديع على بعد ثلاثة ارباع الميل من البحر . كان بها منازل من الطين . وحالتها جيدة وسكانها متخصصون في نسج العباءات وفيها من النخيل والاشجار الكثير .

الحورة

هي احدى ضواحي مدينة المنامة كان اهلها يعملون في الماضي بقطع الحجارة وحرق الجير وصيد اللؤلؤ والحدادة .

الجسرة

قرية تقع على الساحل الغربي على بعد ثلاثة اميال من جنوب البديع ويعمل الاهالي في تجارة وصيد اللؤلؤ وفيها قليل من النخيل وهي مجاورة للبحر .

رأس المطله

وتقع على الجانب الغربي لجزيرة البحرين على بعد ثمانية اميال جنوب غرب جبل الدخان ويوجد على رأس المطله بئر تسمى عين المطله وسهل ملحي يسمى مملحه المطله حوالي اربعة اميال طولا يمتد من رأس المطلة حتى رأس روباس ويستخرج سكان البحرين الملح من هذا المكان للاستهلاك المحلي .

دوحه القضيبيه

في الماضي كانت القضيبية مصيفا من احسن المصايف حيث تمتاز بساحلها الرملي النظيف وحيث كان يجتمع في الصيف على الساحل الشمالي الشرقي بين الجفير وقرى حالة بن انس معظم سكان المحرق والحد وحالة بومهير حيث يبنون مساكنهم المؤقته من خوص النخيل والجريد والدنجل ويبعون المعرش والبرستي ويستعملون عين ام شعوم للشرب والاستحمام .

جدحفص

قرية على بعد ميل ونصف من قلعة العجاج والاهالي يعملون بالزارعة وتجارة اللؤلؤ وحرق الجير والقرية غنية بالخضروات والبرسيم والحدائق وهى تروى من عدة ينابيع .

دار كليب

على بعد ثلاثة اميال شمال غربي جبل الدخان بها كثير من النخيل حوالي اربعة الاف نخله ويعمل الاهالي في صناعة الاشرعة «شراع السفن»

المرخ

يعمل اهلها في صناعة النسيج وتقع

○ صناعة النسيج احدى المهن التي إنقرضت بعد أن كانت لها أهمية كبيرة .

شرقي البديع على بعد ميل ونصف الميل ومعظم الاهالي يعملون ايضا بالزراعة .

الدير

قرية قريبة من المحرق على الساحل على بعد ميلين في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة المحرق ومعظمها مزارع وحقول برسيم وتربى فيها الاغنام وخاصة الطمام (نوع من الخراف) بها منازل كثيرة حوالي ٣٠٠ منزل تقريبا من الطين ويوجد فيها بيوت من السعف ويعمل سكانها بصيد اللؤلؤ وصيد السمك وهم مختصون بصيد الصافي .

رأس الجزائر

على الساحل الغربي على بعد ستة اميال الى الجنوب الغربي من جبل الدخان وهو رأس داخل فى البحر وبجواره قرية تسمى بأسمه . وهو الآن بلاج يقصده الناس بعد ان ادخلت عليه بلدية المنامة كثيرا من التحسينات .

جزيرة حوار

طولها عشرة اميال ويوجد بها حوض تتجمع فيه مياه الامطار ويذهب اليها الصيادون لصيد الطيور الموسمية .

الهملة

بها كثير من النخيل وبها خمس ابار مياهها عذبة كان يسكنها في الماضي البدو وهي على بعد ثلاثة اميال شمال نهاية دوقه سلول وميل ونصف من الشاطيء الشرقي .

قصاري

هي المنحدر الذي يسهل النزول فيه لغسل الثياب ويقال ان الاهالي كانوا يغسلون ثيابهم فيها ثم تركوا ذلك فحل محلهم الهنود اما الآن فقد طرأ تغير على قصاري واصبحت احد الاماكن السياحية .

عذاري

يقال ان عذاري هي ملتقى البحر بالماء الحلو ولعذاري اسطوره تروى وتقول انه كانت هناك فتاة جميلة تسكن مع زوجة ابيها وكانت الفتاة تذهب كل يوم لتغسل ثياب الاسرة بالعين وفي احد الايام ذهبت الفتاة كعادتها لغسل الثياب فلم تجد ماء فأخذت تبكي امام ساحل البحر وكان البحر في حالة جزر فجاء اليها رجل يسألها عن سر بكائها فقالت انها لم تغسل الثياب وانها سوف تعاقب من ابيها وزوجته فقال لها الرجل سوف تجدين الماء خلفك فنظرت الفتاة خلفها فشاهدت بحيرة بها ماء ويقال ان البحيرة هي عذاري الحالية كما تقول الاسطورة ان الرجل هو (الخضر)

الحاله

تقع القلعه في حالة ابي ماهر في جنوب المحرق وكانت الحاله في الماضي منفصله عن جزيرة المحرق يحيط بها الماء من جميع الجهات .

والقلعة تشبه القلاع الموجودة في

○ عذاري تقول الاسطورة ان السبب فيها هو دموع الفتاة اليتيمة وهي اليوم من أروع المتنزهات في منطقة الخليج .

البحرين مثل قلعة الرفاع وقلعة عراد والقلعة بناها الشيخ عبدالله بن احمد آل خليفة كما يوجد بجانبها ينبوع ماء حلو يسمى جوجيب بوماهر .

الحرف والحرفيون

يعتبر الانسان البحريني عبر العصور خلاقا مبدعا في مختلف الحرف ومنذ حضارة ديلمون . والمرأة البحرينية تقوم داخل بيتها بنسج وزخرفة ملابسها بوحدات زخرفية بخيوط الزرى والبريسم والنقدة المستوحاة من البيئة المحلية والفن الاسلامي ذي المحتوى الروحي ، كما نجد حياكة النسيج في بني جمرة حيث العمل المتوارث منذ زمن بعيد وكما نلاحظه في الطرحة والاوزرة والغتر ، كما يقوم الصائغ البحريني بعمل تشكيلي في صنع الحلى البحريني المنتظم بأشكاله المتناظرة في اليوامع والبناجرى حيث التقاليد المتوارثة ، ومن الملاحظ وجود اشكال كثيرة ومتعددة من الحلي البحريني ويستخدم الصائغ البحريني ايضا في عملية الصياغة انواعا متعددة من الطبعات .

الفلاحة :

هي الزراعة بأساليب بدائية وادوات بدائية مثل المحش . المنجل . والفاس .

○ صندوق العروس .. قطعة فنية ترجمت الذوق الرفيع الذي امتاز به الصانع البحريني .

والكزمه . ويعتمد الفلاح على نفسه في انتاج ادواته فيصنع السلال والمناسف والسفر والمديد والحصير والسباك والكر والجسه والسرود من سعف النخيل واغصان الاشجار ويعرضها للبيع في سوق الاربعاء

الفخار :

وهي حرفه تعتمد على الطين في صنع الاواني الفخارية البدائية باستعمال دواليب خاصة وهي تنتشر في منطقة عالي ومن منتجاتها :

الحب. الغرشه. الليان. الجرار. على انواعها. وهي حرفة قديمة يتوارثها الاجيال منذ عصور قديمة .

كما توجد هذه الصناعة في الرفاع الشرقي والغربي حيث يصنع الحرفيون الدوة والكبس وبعض العاب الاطفال وقد انقرضت هذه الحرفة في الرفاع منذ فترة طويلة حيث انصرف الحرفيون الشعبيون الى العمل في شركة البترول .

اما في البديع فلا تزال هذه الحرفة موجودة مع صناعة اسفر والجعفران والكفيف حيث يستخدمون في تشكيل الفخار الوانا زاهية شعبية يحفرونها بأنفسهم على خلاف هذه الحرفة في عالي حيث لا تستخدم في عملية تشكيل الفخار الالوان .

النداف :

هي صناعة الفرش والدواشك والمساند والوسائد وكلها للاستعمالات المنزلية وآلة الندف ـ هي الطنجة المكونة من وتر مشدود على خشبة مع مطرقة من الخشب .

النساج :

هي صناعة القماش ويتواجد النساجون في بني جمره ويتوارثون هذه الحرفة ، وهم يستخدمون فيها الوانا بدائية ومن صناعتهم الأوزرة والغتر الملونة والرداء والسروال .

الحياكه :

وهي من عمل النساء حيث تقوم المرأة بحايكة ملابسها مستعملة اساليب كثيرة ـ منها : الكورار والنقده وخياطة البريسم والعمال وتستخدم خيوط الزرى الذهبية والفضيه وكذلك يصنع الرجال ملابسهم كثوب (الشد) والسديرى والزبون والبشوت .

القلاف :

هي حرفة صناعة السفن ـ وكان النجار يسمى قلافا . حيث يقوم بصناعة السفن والابواب والشبابيك والسلالم . والصناديق المبيتة والسحاره والسرير وكراسي المصاحف والمرازيم والمبخرة والقبقاب ، وكراسي الجلوس .

الحلاقه والحجامه :

حرفة يقوم بها الحلاق المتجول حاملا